لبست مثل هذا وما هذا من لباسي وما استحيى
ان البس الا الغليظ من الثياب ولو لبسته لكحف
الناس نلوضعي فقد ميزت امورهم فرايتهم لا يطيعون
الا ما كان عليه مثل هذا الثوب ولكان على جلدي
من لباس الشوك ثم ما اوردنا من كلامه عليه السلام
نقلناه من سيرته الشريفة وهذه حال الامام عليه السلام
فما اشبه حاله بحاله ابيه الهادي عليهما السلام وقد قال
الهادي واقسم بالله لو كنت بين قوم مومنين
ما لبست مثل هذا القبا الى اخره وهكذا نقول
في مولانا عليه السلام لو كان بين قوم مومنين لاختار
لبس علي عليه السلام فاما والحال ما اشرنا اليه
فالواجب عليه توخي ما فيه بروز الصلاح في الاسلام
ولبس ذلك الالباس من جيد الثياب الفاخرة فلو لبس
ما يستحقره عيون اهل زمانه لنقص ما بناه وهدم
ما شاده ولكان بذلك عند الله ملوما وللعباد
باخسا ذلك فالوا كيف اطلقت العبارة في قولك
لو كان الامام بين قوم مومنين قياسا على كلام

الهادي

٧٧

الهادي وهذه عبارة فاسدة وكلام معوج ان
الهادي عليه السلام كان بين القرامطة والعباس
وغيرهم من فرق الكفر فلذا ان يتكلم بما تكلم
فاما الامام فهو بين المومنين ولله الافاضل فكان
لا يتبعوا ايراد ما ذكرت والحال هذه قلنا ان الهادي
قد كان بين مومنين فضلا منهم الطبريون العباد
الزهاد القرا وغيرهم من بني اعمام الهادي عليه السلام
وممن امن معه من اهل اليمن واذا جاز اطلاق ذلك
له الكلام ومعه مومنون اطلقنا في حق الامام
مثل ذلك وان كان معه مومنون ولا فرق في ذلك
بين الهادي والناصر عليهم السلام قلنا ايضا
ان المومن يخالف المسلم لفرق عظيم والمسلم المتمسك
بالاسلام وان كان فاسقا والمومن الخالص
المتقوى المراقب لله في سره وعلانيته الذي يودي
الواجبات اجمع ويجتنب المقبحات اجمع وهذا
عزيز الوجود في هذا العالم بالنظر الى كثرة معا
ني حالته ومخالفته في مثل خلاله ولسنا نقول كسير